

## بحار الأنوار

[308] عليه السلام ليلة دخل المدائن مات. مسعدة بن اليسع عن الصادق عليه السلام في

خبر أن أمير المؤمنين عليه السلام مر بأرض بغداد فقال: ما تدعى هذه الأرض؟ قالوا: بغداد، قال: نعم تبني ههنا مدينة، و ذكر وصفها ويقال: إنه وقع من يده سوط فسأل عن أرضها، فقالوا: بغداد، فأخبر أنه يبني ثم مسجد يقال له مسجد السوط (1). زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل أن جاثليقا جاء في نفر من النصارى إلى أبي بكر وسأله مسائل عجز عنها أبو بكر، فقال عمر: كف أيها النصراني عن هذا العنت وإلا أبحننا دمك، فقال الجاثليق: يا هذا اعدل (2) على من جاء مسترشدا طالبا، دلوني على من أسأله عما أحتاج إليه، ف جاء علي عليه السلام واستسأله، فقال النصراني: أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ، خبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟ فقال عليه السلام: أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي، قال: خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي؟ قال: منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى، لا أرتاب بذلك ولا أشك في الوعد به من ربي، قال: فيماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها؟ قال: بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل، قال: فيما عرفت صدق نبيك؟ قال: بالآيات الباهرات والمعجزات البيئات، قال: ف خبرني عن الله تعالى أين هو؟ قال: إن الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان، كان فيما لم يزل ولا مكان، وهو اليوم كذلك، ولم يتغير من حال إلى حال، قال: ف خبرني عنه تعالى أمدرك بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الامر كذلك؟ قال: تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول، الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهور (3) ومعقول، قال: ف خبرني عما قال نبيكم في المسيح: \_\_\_\_\_ (1) مناقب آل ابى طالب 1: 422. (2)

في المصدر: أهذا عدل لا. (3) في المصدر: مشهود.